

# العبادة



freepptsq8

من كتاب زاد الأخيار

# أولاً: معنى العبادة:



- ١ - لغة : الطاعة . قال تعالى :  
( فادخلي في عبادي ) الفجر ٢٩ .
- ٢ - اصطلاحاً : يعرف شيخ الإسلام ابن تيمية العبادة فيقول :  
" العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة . العبودية ص ٣٨ .

# ثانياً: غاية العبادة في الإسلام:



## ١ - العبادة غذاء الروح:

تتمثل فيما سماه الرسول صلى الله عليه وسلم " حلاوة الإيمان " متفق عليه.

## ٢ - العبادة لله سبيل الحرية:

يقول ابن تيمية : " فلا بد لكل عبد من مراد محبوب هو منتهى حبه وإرادته ، فمن لم يكن الله معبوده ومنتهى حبه يستعبده غير الله ، فيكون عبداً لذلك المراد المحبوب : إما المال ، وإما الجاه ، وإما الصور ، وإما ما يتخذه إلهاً من دون الله كالشمس والقمر . العبودية ص ١١١-١١٣ .



٣- العبادۃ ابتلاء إلهي يصقل الإنسان :

قال تعالى : ( وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملا ) هود ٧ .

وقال تعالى : ( تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير . الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا ) الملك ١ .

٤- العبادۃ حق لله على عباده :

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال :  
" كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار ، فقال لي : يا معاذ ؛ أتدري ما حق الله على العباد ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً " متفق عليه .

ثانيا :

غاية العبادۃ

في الإسلام :



freeppts98

٥- العبادة طلباً للشواب وخوفاً من  
العقاب :

كما قال تعالى : في خواص عباده  
الذين عبدتهم المشركون ودعوههم من  
دون الله أو مع الله : ( أولئك الذين  
يدعون ، يبتغون إلى ربهم الوسيلة  
أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون  
عذابه ، إن عذاب ربك كان  
محذورا ) الإسراء ٥٧ .

## ثانياً : غاية العبادة في الإسلام :



# ثالثاً: مبادئ أساسية في مفهوم العبادة:



١- لا يعبد إلا الله :

قال تعالى : ( ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ) النحل ٣٦ .

٢- تحرير العبادة من رق الكهنوت:

فاعتقاد المسلمين يقوم على حقيقتين:

**أولاهما :** أنه تعالى فوق عباده علواً وقهراً وسلطاناً وتصرفاً ( وهو القاهر فوق عباده ، وهو الحكيم الخبير ) الأنعام ١٨ .

**والحقيقة الثانية :** أن الله تعالى . مع عظمته وعلو شأنه . قريب من خلقه بل هو معهم أينما كانوا : ( هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش ، يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها ، وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ، وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير ) الحديد ٤ .

# ثالثا: مبادئ أساسية في مفهوم العبادة:



٣- إخلاص القلوب أساس القبول :

وفي هذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَامِكُمْ وَلَا إِلَى صُورِكُمْ ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ " رواه مسلم .

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أَلَا إِنَّ فِي الْجَسَدِ مَضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ إِلَّا وَهِيَ الْقَلْبُ " متفق عليه .



٤- لا يعبد الله إلا بما شرع :

قال تعالى : ( فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً )  
الكهف ١١٠ ، وقال تعالى : ( بلى من أسلم وجهه لله . وهو محسن . فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ) البقرة ١١٢ .

قال الإمام ابن تيمية: " جماع الدين أصلان : ألا نعبد إلا الله ، ولا نعبد إلا بما شرع . ولا نعبد بالبدع . كما قال تعالى : ( فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ) . العبودية ص ١٧٠-١٧١ .

وذلك تحقيق الشهادتين : شهادة أن لا إله إلا الله . وشهادة أن محمداً رسول الله .

ثالثاً:

## مبادئ أساسية في مفهوم العبادة:



freepptsq8



## ٥- التوازن بين الروحية والمادية :

التوازن والاعتدال بين الروحية والمادية ، أو بين الدين والدنيا ، قال تعالى : ( يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون . فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون ) الجمعة ٩- ١٠ .

ثالثاً:

## مبادئ أساسية في مفهوم العبادة:



لا تغلوا في دينكم :

عن أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ جَاءَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَهُمْ تَقَالُوهَا فَقَالُوا وَآيِنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ . قَالَ أَحَدُهُمْ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أَصَلَّى اللَّيْلَ أَبَدًا . وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ . وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا . فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ « أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذًا وَكَذَا أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَاتَّقَاكُمْ لَهُ ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأَفْطِرُ ، وَأَصَلِّي وَأَرْقُدُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ ، فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي » . رواه البخاري ٥٠٦٣ .

# ثالثا: مبادئ أساسية في مفهوم العبادة:



## ٦ - اليسر ورفع الحرج :

وقد علّم الله المؤمنين أن يدعوهم فيقولوا :  
( ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على  
الذين من قبلنا ) البقرة.

وعُرف الرسول في كتب الأولين بهذه  
الأوصاف المميزة ( يأمرهم بالمعروف وينهاهم  
عن المنكر . ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم  
الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي  
كانت عليهم ) الأعراف ١٥٧ .

وقد قال صلى الله عليه وسلم معرفاً برسالته :  
" بعثت بالحنيفية السمحة " رواه أحمد.

وبعث صلى الله عليه وسلم معاذاً وأبا موسى  
الأشعري أميرين إلى اليمن فكان من وصيته  
لهما: " يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا ،  
وتطاوعا ولا تختلعا " متفق عليه.

### ثالثاً:

## مبادئ أساسية في مفهوم العبادة:



freepptsq8



أ - الحكمة في تيسير العبادة ورفع الحرج عن الأمة:  
لأمرين ذكرهما الإمام الشاطبي في موافقاته :  
أحدهما : الخوف من الانقطاع في الطريق ، وبغض  
العبادة.

والثاني : خوف التقصير في الواجبات الأخرى ، عند  
مزاومة الوظائف المتعلقة بالمكلف المختلفة الأنواع.  
ب- رخص وتخفيفات :

فشرع للمسافر قصر وجمع الصلاة ، ورخص للمريض  
أن يصلي قاعداً أو مضطجعاً على جنبه أو مستلقياً  
على ظهره حسب استطاعته .

وفي الجهاد شرع الله صلاة الحرب في الرباعية  
ركعتين تيسيراً عليهم ، ورخص للمسافر الفطر في  
رمضان ، وكذلك المريض والمجاهد .

قال تعالى : ( علم أن لن تحصوه فتاب عليكم  
فاقرءوا ما تيسر من القرآن . علم أن سيكون منكم  
مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل  
الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقراءوا ما تيسر  
منه ) المزمل ٢٠ .

ثالثاً:

مبادئ أساسية

في مفهوم العبادة:



# سؤال

# وجواب

# ؟

- ١ - كيف تتحقق العبادة في حياتك ؟
- ٢ - لا تقبل العبادة إلا بشرطين أساسيين . وضح ذلك ؟
- ٣ - ما غاية العبادة في الإسلام ؟
- ٤ - ما مفهوم العبادة في الإسلام ؟